



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم التاريخ

بنو عبد مناة بن كنانة ودورهم في العصر الجاهلي وصدر الإسلام

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

في الآداب (التاريخ الإسلامي)

إعداد الباحث

أحمد محمد السيد عبد المنعم

تحت إشراف

أ.م.د/ آمال محمد حسن
أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد
كلية البنات - جامعة عين شمس

أ. د/ محمود إسماعيل عبدالرازق
أستاذ التاريخ الإسلامي
كلية الآداب - جامعة عين شمس

د/ شيرين شلبي العشماوي

مدرس التاريخ الإسلامي
كلية البنات - جامعة عين شمس

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم التاريخ

صفحة العنوان

اسم الباحث: أحمد محمد السيد عبدالمنعم.

الدرجة العلمية: دكتوراه.

القسم التابع له: التاريخ الإسلامي.

اسم الكلية: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.

سنة المنح: ٢٠١٧م



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم التاريخ

رسالة دكتوراه

اسم الباحث: أحمد محمد السيد عبدالمنعم.

عنوان الرسالة: بنو عبد مناة بن كنانة ودورهم في العصر الجاهلي وصدر الإسلام.

الدرجة العلمية: دكتوراه.

لجنة الإشراف

الاسم	الوظيفة
أ.د. محمود إسماعيل عبد الرازق	أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية الآداب جامعة عين شمس
د. آمال محمد حسن خليل	أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد بكلية البنات جامعة عين شمس
د.شيرين شلبي العشماوي	مدرس التاريخ الإسلامي بكلية البنات جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠١٧م.

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة

/ / ٢٠١٧م
موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠١٧م

/ / ٢٠١٧م
موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠١٧م

مستخلص الرسالة

اسم الباحث: أحمد محمد السيد عبدالمنعم.

عنوان الرسالة: بنو عبد مناة بن كنانة ودورهم في العصر الجاهلي وصدر الإسلام.

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: (بنو عبد مناة بن كنانة ودورهم في العصر الجاهلي وصدر الإسلام)، وقد قسمت إلى مقدمة وسبعة فصول على النحو التالي:
خصص الفصل الأول للحديث عن نسب بني عبد مناة بن كنانة، وأشهر الأماكن التي أقاموا فيها خلال فترة الدراسة.

تناول الفصل الثاني الحديث عن الدور السياسي لبني عبد مناة بن كنانة في العصرين الجاهلي وصدر الإسلام، وأهم الأحلاف التي عقدوها ، وموقفهم من أهم الأحداث السياسية.
تحدثنا في الفصل الثالث عن الدور العسكري لبني عبد مناة بن كنانة في العصرين الجاهلي وصدر الإسلام، وأهم المعارك والحروب التي شاركوا فيها.

تناول الفصل الرابع النشاط الاقتصادي لبني عبد مناة بن كنانة في العصرين الجاهلي وصدر الإسلام، وعرضنا لأهم الحرف والصناعات التي عمل بها بنو عبد مناة بن كنانة.
بين الفصل الخامس الحياة الاجتماعية لبني عبد مناة بن كنانة ومكانة المرأة في مجتمع بني عبد مناة بن كنانة، والعادات والتقاليد التي كانوا عليها.

تحدثنا في الفصل السادس عن المعتقدات الدينية لبني عبد مناة بن كنانة في العصر الجاهلي، وأبرز المعبودات التي عبدوها، وموقفهم من الإسلام الذي أخذ يشق طريقه إلى نفوسهم بعد ذلك.
خصص الفصل السابع لدراسة الحياة الثقافية لبني عبد مناة بن كنانة في العصر الجاهلي وصدر الإسلام، وأشرنا فيه لأهم العلوم والمعارف التي عرفوها كالشعر والحديث واللغة وغيرها، وأشهر العلماء في كل فرع من فروع المعرفة.

انتهت الدراسة بخاتمة عرضنا فيها لأهم النتائج التي توصلنا إليها، ثم ذيلت الدراسة بالمصادر والمراجع، وعدد من الخرائط والأشكال التوضيحية التي ساهمت في إبراز معالم الدراسة.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة.....	١
الفصل الأول: نسب بني عبد مناة بن كنانة ومنازلهم	
- نسب بني عبد مناة بن كنانة.....	١١
- منازل بني عبد مناة بن كنانة.....	١٧
الفصل الثاني: الدور السياسي لبني عبد مناة بن كنانة في العصر الجاهلي وصدر الإسلام	
- دورهم السياسي في العصر الجاهلي.....	٢٩
- أهم الأحلاف التي عقدها وشاركوا فيها.....	٣١
- دورهم السياسي في صدر الإسلام.....	٤٠
الفصل الثالث: الدور العسكري لبني عبد مناة بن كنانة في العصر الجاهلي وصدر الإسلام	
- حروبهم في العصر الجاهلي.....	٤٧
- حروبهم في صدر الإسلام.....	٥٧
الفصل الرابع: النشاط الاقتصادي	
- التجارة.....	٨٢
- الزراعة.....	٨٦
- الصناعة.....	٨٩
- أثر الوضع الإقتصادي على بني عبد مناة بن كنانة.....	٩٠

الفصل الخامس: الحياة الاجتماعية

- ٩٦ العادات والتقاليد -
- ١٠١ وضع المرأة في قبيلة بني عبد مناة بن كنانة -
- ١٠٧ مكانتهم في المجتمع العربي في العصر الجاهلي وصدر الإسلام -

الفصل السادس: المعتقدات الدينية

- ١١٠ عبادة الأصنام -
- ١١٣ المعتقدات الأخرى -
- ١١٥ الحمس -
- ١١٦ الحلة -
- ١١٧ موقفهم من الإسلام -
- ١٢٠ نزول القرآن الكريم في بعض بني عبد مناة بن كنانة -

الفصل السابع: الحياة الثقافية

- ١٢٥ الشعر -
- ١٢٨ القيافة -
- ١٢٩ علم الحديث -
- ١٣١ علم اللغة العربية -
- ١٣٣ علم القراءات -
- ١٣٤ الفقه والقضاء -

الموضوع	الصفحة
- القصاص.....	١٣٥
الخاتمة.....	١٣٧
الملاحق.....	١٤٠
المصادر والمراجع.....	١٦٧

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ
لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)

(سورة الحجرات : الآية ١٨)

المقدمة

عاش في شبه الجزيرة العربية منذ القدم الكثير من القبائل العربية، وكان لكل قبيلة الطابع الخاص الذي يميزها، وتعد قبيلة بني عبد مناة بن كنانة واحدة من أهم هذه القبائل التي نشأت وعاشت في بلاد العرب في العصر الجاهلي والإسلامي، حيث كانت من القبائل الكنانية الكبيرة التي انتشر أبناؤها في أنحاء كثيرة داخل شبه الجزيرة العربية وخارجها، حيث هاجر الكثيرون من أبنائها إلى بعض الدول المحيطة بشبه الجزيرة العربية كمصر والشام والعراق، كما تعددت فروع تلك القبيلة المهمة وبطونها وأفخاذها، وحظيت بمكانة كبيرة في مجتمع شبه الجزيرة العربية في تلك الفترة.

لم تأت المكانة الكبيرة التي تمتع بها بنو عبد مناة بن كنانة بين القبائل العربية من فراغ، إنما يرجع ذلك إلى الدور الكبير الذي لعبه أبناؤها في نواحي الحياة المختلفة في بلاد العرب في العصرين الجاهلي وصدر الإسلام، وكان الانتساب إلى قبيلة عبد مناة بن كنانة مفخرة لأبناء تلك القبيلة، ولا يترددون في المناسبات والمواقف المختلفة عن إنشاد الأشعار التي تمجد قبيلتهم، وتبرز مدى كثرتهم والعزة والمكانة والشجاعة التي تميز قبيلتهم، وفي ذلك يقول الشاعر عروة بن أذينة الليثي - من بني عبد مناة بن كنانة:

وَعَبْدُ مَنْاةَ الْأَكْثَرُونَ لِعِزِّهِمْ بَوَادِرُ يُخْشَى حَدُّهَا وَدُبَابُهَا

وعلى مسرح الأحداث السياسية والعسكرية شارك بنو عبد مناة في العديد من الأحداث التي حدثت في العصر الجاهلي، كما حرصوا بعد ظهور الإسلام على أن يكون لهم دور سياسي وعسكري فعال في ظل الدولة الإسلامية الوليدة، وفي النواحي الفكرية لعب بنو عبد مناة دورًا كبيرًا في العلوم والمعارف المختلفة كالشعر واللغة والحديث والتفسير وغير ذلك.

هذه الأهمية والمكانة لتلك القبيلة هي التي دفعت الباحث لاختيار دراسة موضوع "بنو عبد مناة بن كنانة ودورهم في العصر الجاهلي وصدر الإسلام" في مختلف نواحي الحياة سواء السياسية أو العسكرية أو الفكرية، وكذلك وضعهم الديني والاقتصادي والاجتماعي خلال فترة الدراسة، كما تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لكونها - على حد علم الباحث - لم تفرد لها دراسة تفصيلية مستقلة.

قسمنا الدراسة إلى مقدمة وسبعة فصول، تتبعها خاتمة وملاحق، ثم ثبتت المصادر والمراجع.

تناولنا في **الفصل الأول**: الحديث عن نسب بني عبد مناة بن كنانة، وأشهر الأماكن التي أقاموا فيها خلال فترة الدراسة.

عرضنا في **الفصل الثاني**: للدور السياسي لبني عبد مناة بن كنانة في العصرين الجاهلي و صدر الإسلام، وأهم الأحلاف التي عقدوها، وموقفهم من أهم الأحداث السياسية.

درسنا في **الفصل الثالث**: الدور العسكري لبني عبد مناة بن كنانة في العصرين الجاهلي و صدر الإسلام، وأهم المعارك والحروب التي شاركوا فيها.

خصصنا **الفصل الرابع**: للنشاط الاقتصادي لبني عبد مناة بن كنانة في العصرين الجاهلي و صدر الإسلام، وعرضنا لأهم الحرف والصناعات التي عملوا بها.

تناولنا في **الفصل الخامس**: الحياة الاجتماعية لبني عبد مناة بن كنانة ومكانة المرأة في مجتمعهم.

خصصنا **الفصل السادس**: للمعتقدات الدينية لبني عبد مناة بن كنانة في الجاهلية، وكيف أخذ الإسلام يشق طريقه إلى نفوسهم.

الفصل السابع "الأخير": خصصناه لدراسة الحياة الثقافية لبني عبد مناة بن كنانة في العصرين الجاهلي و صدر الإسلام، وأشرنا فيه لأهم العلوم والمعارف التي عرفوها، وأشهر العلماء في كل فرع من فروع المعرفة.

أما **الخاتمة** فقد عرضنا فيها لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ثم جاء ثبت المصادر والمراجع.

دراسة نقدية لأهم المصادر والمراجع

اعتمد الباحث على العديد من المصادر والمراجع العربية، بالإضافة إلى المراجع الأجنبية التي استعان بها في ترجمتها ببعض المترجمين، وسوف نعرض لأهم المصادر والمراجع وفقاً لأهميتها للبحث، حيث اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر والمراجع التاريخية العربية والأجنبية والمعربة، وتشمل العديد من فروع العلم مثل كتب التاريخ والتراجم والأنساب والتفسير والحديث وغيرها.

كتب الأنساب:

رجع الباحث إلى العديد من كتب الأنساب، حيث تعد من أهم المصادر التي أفادت دراستنا بمعلومات قد لا نجدها في المصادر الأخرى، وتتجلى أهميتها في المقام الأول في احتوائها على نسب بني عبد مناة بن كنانة، والفروع والبطون التي تنتمي إلى هذه القبيلة الكبيرة، ويأتي في مقدمة هذه المصادر كتابا "جمهرة النسب لابن الكلبي" و"أنساب الأشراف للبلاذري"، وهما على درجة كبيرة من الأهمية، وبخاصة أن أكثر كتب الأنساب التي جاءت بعدهما اعتمدت عليهما بصورة كبيرة.

فالكتاب الأول هو "جمهرة النسب" لأبى المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت: ٢٠٤هـ / ٨١٩م)، الذي كان عالماً بالنسب وأخبار العرب وأيامها وحروبها، وله كثير من المؤلفات، قيل إنها تعدت المائة والخمسين، وقد ذكر ابن النديم أسماء عشرات الكتب التي ألفها ابن الكلبي، كما رجع الباحث إلى عدد من هذه الكتب مثل كتاب "الأصنام" وكتاب "افتراق ولد معد".

كان لكتاب "جمهرة النسب" أهمية خاصة، فبالإضافة إلى الحديث عن نسب بني عبد مناة بن كنانة وأهم بطونهم، تناول دورهم السياسي والعسكري، كما أشار الكتاب إلى بعض شعرائهم وعلمائهم، وقد حوى العديد من المعلومات التي لم نجدها في غيره من المصادر المتاحة بين أيدينا.

أما كتاب "أنساب الأشراف" للبلاذري (ت: ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) فيعد موسوعة في معرفة أنساب العرب، وأشهر رجالها ونسائها، بالإضافة إلى أهميته في معرفة العديد من أخبار العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، وغيرها، وقد أفاد الدراسة بمعلومات على درجة كبيرة

من الأهمية فيما يتعلق بنسب بني عبد مناة بن كنانة، ووضعهم السياسي والعسكري وحروبهم في الجاهلية وصدر الإسلام، وأشهر علمائهم.

ويعد كتاب "شرح نظم عمود النسب" لحمد المجلسي واحدًا من المراجع المهمة التي ألقت في علم الأنساب، حيث أمد الدراسة بالعديد من المعلومات والتوضيحات المهمة في نسب بني عبد مناة بن كنانة كما هو موضح في الفصل الأول الخاص بنسب بني عبد مناة ابن كنانة.

كتب الأخبار :

كتب تهتم بذكر أخبار العرب وشؤونهم في الكثير من المجالات فترتي الجاهلية وصدر الإسلام، ويعد كتابا "المنمق" و"المحبر" لمحمد بن حبيب البغدادي (ت: ٢٤٥هـ / ٨٥٩م) من أبرز كتب الإخباريين التي اعتمدت عليها الدراسة لاحتوائهما على العديد من الأخبار في العصر الجاهلي مثل الأحلاف السياسية وبعض الحروب.

كتاب "الأغاني" لأبي الفرج الأصفهاني (ت: ٣٥٦هـ / ٩٦٧م) ويحتوى هذا الكتاب العديد من أخبار العرب قبل الإسلام، وكان أبو الفرج الأصفهاني من أعيان الأدباء، عالمًا بأيام الناس والسير، وغيرها من العلوم، واتفق الكثير من العلماء على أهمية كتاب الأغاني وتفرد بالكثير من المعلومات، وقد جمعه في خمسين عامًا، ولقد أفاد هذا الكتاب الدراسة إفادة كبيرة، حيث تحدث عن أشهر شعراء بني عبد مناة بن كنانة، وأشهر الحروب التي خاضوها، وأبرز الأحداث التي وقعت خلال فترة الدراسة.

يعد كتاب "بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب" لمحمود شكري الألوسي من المراجع المهمة التي رجع إليها الباحث، وأمدت الدراسة بالعديد من المعلومات القيمة عن أخبار العرب وأحوالهم كما هو مبين في الفصل الخامس الخاص بالأوضاع الاجتماعية لبني عبد مناة بن كنانة.

كتب التراجم والطبقات:

من الكتب المهمة التي أمدت دراستنا بالكثير من المعلومات، ومن أشهرها: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (ت: ٢٣٠هـ / ٨٤٥م)، و"الاستيعاب" لابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ / ١٠٧١م)، و"أسد الغابة" لابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م)، و"سير أعلام النبلاء للذهبي"

(ت: ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م)، و"الإصابة في تمييز الصحابة" لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م).

أمدت هذه المصادر الدراسة بمعلومات مهمة عن ميلاد العديد من رجال بني عبد مناة بن كنانة ووفياتهم وموقفهم من بعض الأحداث السياسية والعسكرية التي وقعت خلال فترة الدراسة، بالإضافة إلى ذكرها أبرز الشعراء والعلماء، والقضاة، وولاة الأمصار، كما ذكرت معلومات خاصة عن وضعهم الديني والاجتماعي.

كتب السير والمغازي :

تعد كتب السيرة النبوية والمغازي من المصادر التي اعتمد عليها الباحث في هذه الدراسة، حيث تشتمل على الغزوات والسرايا التي حدثت في عصر النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان لبني عبد مناة بن كنانة دور فيها، ويأتي في مقدمة تلك الكتب: "السيرة النبوية" لابن إسحاق (ت: ١٥١هـ / ٧٦٨م)، الذي اعتمد على رواياته من جاء بعده وأشهرهم ابن هشام صاحب السيرة النبوية التي تعد اختصاراً لسيرة ابن إسحاق، وقد أفادتنا سيرة ابن إسحاق بالعديد من المعلومات، وبخاصة عند الحديث في الفصل الثالث عن الغزوات والسرايا التي كان لبني عبد مناة بن كنانة دور فيها، سواء أكانوا مشركين أم مسلمين مثل غزوات: بدر، وأحد، والخندق، وفتح مكة، وغير ذلك من الغزوات والسرايا.

كتاب "المغازي" للواقدي (ت: ٢٠٧هـ / ٨٢٣م)، قيل عن صاحبه: "هو ممن طبق شرق الأرض وغربها ذكره، وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم من المغازي، والسير والطبقات، وأخبار النبي - صلى الله عليه وسلم - والأحداث التي كانت في وقته وبعد وفاته - صلى الله عليه وسلم - وكتب الفقه، واختلاف الناس في الحديث، وغير ذلك"، ومما يعزز أهمية روايات الواقدي أنه لم يكن يكتفي برواية العلم عن طريق السماع فحسب، بل كان يتحقق بنفسه من بعض الأحداث والأماكن التي حدثت فيها الأحداث، فكان يذهب إلى المكان الذي قامت فيه الواقعة فيتحقق منها، ويسأل أبناء الصحابة والشهداء ومواليهم عن أحوال سلفهم مما جعله ينفرد بروايات وأخبار لا تدخل تحت الحصر، وقد أفادتنا مغازي الواقدي بالكثير من المعلومات القيمة، عن الدور السياسي والعسكري لبني عبد مناة بن كنانة، وبخاصة في العصر النبوي، حيث أمدنا بمعلومات وأحداث لم نجدها في غيره من المصادر.

يعد كتاب "سبل الهدى والرشاد" لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت: ٩٤٢هـ/ ١٥٣٥م)، واحدًا من أهم المراجع التي ألّفت في السيرة النبوية، فمؤلفها لم يكتف بعرض أحداث الغزوات والسيرة النبوية، بل كان يعرض للكلمات والمصطلحات الغامضة ويقوم بشرحها لغويا، وهذا ما لم نجده في أكثر كتب السيرة النبوية، وقد أفاد هذا الكتاب الدراسة بالعديد من المعلومات القيمة وبخاصة في الفصلين الثاني والثالث عند الحديث عن بعض الغزوات ومعاهدات الصلح التي تمت بين النبي - صلى الله عليه وسلم - وبين المشركين.

كتب التاريخ:

أفادت الدراسة من كتب التاريخ في جوانب مختلفة، فقد رسمت هذه الكتب صورة واضحة عن أهم الأحداث السياسية والعسكرية لبني عبد مناة بن كنانة، بالإضافة لبعض نواحي الحياة التي عاشوها، كما احتوت العديد من التراجم المتعلقة بأبناء قبيلة بني عبد مناة بن كنانة، وألّقت الضوء على بعض الأحداث المهمة التي حدثت خلال فترة الدراسة، واستطعنا من خلالها معرفة موقف بني عبد مناة بن كنانة من تلك الأحداث، ومن أشهر كتب التاريخ التي تعد عمداً في دراسة التاريخ الإسلامي ولا يستغنى عنها أكثر الباحثين في دراستهم: تاريخي اليعقوبي والطبري والكمال لابن الأثير، والبداية والنهاية لابن كثير، وتاريخ ابن خلدون، كما أن هناك مصادر أخرى لا تقل أهمية عن كتب التاريخ السابق ذكرها، ومن تلك المصادر :

"تاريخ مكة" لأبي الوليد الأزرق (ت: بعد ٢٤٤هـ/ ٨٥٨م)، جمع فيه مؤلفه بين منهج المحدثين في الرواية والسند، ومنهج المؤرخين في عرض الأخبار والفضائل، ووصف المظاهر الحضارية والعمرانية وغيرها، وقد بقي هذا الكتاب مصدراً رئيسياً للمؤرخين والرحالة وأصحاب المناسك وكتب الفضائل، إذ يحتوي العديد من الأخبار الخاصة بتاريخ العرب قبل الإسلام والتي كان لها أهميتها الكبيرة في إعداد هذا البحث، ويعد من المصادر الأولية في دراسة تاريخ مكة، وعليه يعتمد كل من ألف في تاريخها، وقد أمدنا هذا المصدر بالعديد من المعلومات القيمة، وبخاصة فيما يتعلق بنسب بني عبد مناة بن كنانة، وأهم الأحداث السياسية والعسكرية التي شاركوا فيها خلال فترة الدراسة، وموقفهم من تلك الأحداث مثل حرب الفجار وحملة أبرهة الحبشي لهدم الكعبة، بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي لبني عبد مناة بن كنانة.